رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء للمؤلف

يوسف الغزي

تحقيق ودراسة دكتور محمد مهدي علي

د. محمد مهدي علي

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

الايميل: mohammed.mahdi@uokerbala,edu.iq

الكمات المفتاحية :مخطوطة- ملوك -ائمة -العلم

رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء للمؤلف يوسف الغزي
تحقيق ودراسة دكتور محمد مهدي علي

د. محمد مهدي علي

المقدمة

الحمد الله الذي علمنا مالم نكن نعلم وصلى الله على سيد الخلق والمرسلين ، النذير ، والسراج المنير رسول الله محمد وآله الأطهار الأبرار.

تكمن أهمية اختيارنا لهذه المخطوطة في جانبين أساسيين، **الجانب الأول** ففضلا عن كونها تناول المؤلف فيها قضية دور العلماء في قيادة المجتمع حيث أثبت المؤلف ذلك من خلال القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم فالأئمة التي لا تمتلك علماء امة مكتوبا عليها الأندراس والاندثار ، والاهمية الاخرى فقد اثار انتباهه المرحلة الحرجة التي مر بها علماء الإسلام في ظل تدني مستوى التعليم وعدم فسح المجال لهم في اخذ دورهم الحقيقي.

أما الجانب الثاني المهم في هذه المخطوطة الذي تناوله المؤلف يتعلق بالجانب السياسي الذي يخص الملوك والامراء وحقوقهم ومالهم وما عليهم والواجب اتباعهم لكن شريط اقامتهم القسط والعدل.

وتماشيا مع خطة البحث العلمي فقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا على ثلاثة مباحث تضمن الاول: سيرة صاحب المخطوط يوسف الغزي ، أما الثاني فقد خصصناه لتوضيح اهمية المخطوط للوقوف على معالم منهج وموارد المؤلف و تناولنا وصف المخطوط المادي والعلمي ، والثالث فقد خصص لتحقيق المخطوط وقد قسمنا عملنا الى متن وهامش؛ تضمن المتن النص الذي حصلناه عليه كما كتبه المؤلف وعدلنا الأخطاء الإملائية، وأضافنا الكلام الذي أصابه السقط، من المورد الخبر وتعديل التصحيف مع الإشارة الى ذلك بالهامش ؛ أما الهامش فقد خصصناه بإرجاع الروايات إلى مصادرها التي اعتمد عليها المؤلف .

المؤلف :

يوسف الغزي، لم يترجم له العلماء ،سوى ذكر قليل من المعلومات ،اذ ذكر انه ولد غزة ،وهاجر الى مصر وتعلم بالأزهر، ثم رحل الى المدينة وبقي فيها الى توفي سنة(١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)([1]) .

له مؤلفات منها: منظومة في مصطلح الحديث ، ومختصر جامع الاصول لابن الاثير ،رفع الاشتباه عن حديث من صلى في المسجد اربعين صلاة، تنبيه الانام عن كيفية اسقام الصلاة والصيام،الكواكب الامعات في حكم المائعات([2]) .

وصف المخطوط :-

١ :الوصف المادي :-

يمكن أنْ نجمل الوصف المادي للمخطوط بالنقاط الاتية

- عثرنا على هذه المخطوطة http://www.alazharonline.org من موقع مخطوطات مكتبة الازهر تحت الرقم 313155،
- من الملاحظ النسخة انها تامه وكتابتها واضحة نوعا ما
- .استخدم المؤلف الحاشية اليمنى واليسرى من الورقة ليعالج السقط من كلمات ، وقد اقتفى اثر العلماء القدامى في التحقيق ،حيث تعتبر الحواشي عندهم بمثابة هامش الذي نستعمله في اليوم
- يعالج صاحب المخطوط الخطأ بالضرب والشطب الافقي غير مائل فو ق الكلمة
- الصفحات بدون ترقيم و يضع التعقيبة بدل ترقيم الصفحة
- ما يحتسب للمؤلف انه كان يظهر علامات الاعراب و ضبط النص
- يضرب خط مستقيم افقي (ــ) لتميز الآيات القرآنية وبالتحديد فوق قوله تعالى
- يشير الى نهاية الخبر بكلمة اخرجه او انتهى ، واحيانا ينهيها بكلمة قلت ، وهذا دلالة على بداية كلامه كما في ورقة ٣ وغيرها.
- . في الأعم لم يستعمل الهمزة الا ما ندر ويكتفي بالألف مثل أو أن ، أم ، الأ، أمنو

- يضع المؤلف نقاط صغيرة تشبه المثلث للفصل بين صدر البيت الشعري وعجزه وعند نهاية الشعر كما في ورقة ١ وغيرها
- نجد هناك سقط في بعض كلمات المخطوط والذي اثبتناه من المورد الرئيسي كما في ورقة ٦ عندما اضفنا عبارة (ابن السهل) التي سقطت من اصل المخطوط .

الوصف العلمي (منهج صاحب المخطوط) .

- يشير الى طرق الرواية فيسوق الخبر جمعي عن مجموعة من المحدثين ، تارة في بداية الرواية وتارة اخرى في نهاية الرواية وبعض الاحيان يسوق الخبر فردي عن محدث او مؤرخ واحد وهذا نادر الوجود في مؤلفات عصره،٠
- كثيرا ما يستشهد بالقرآن الكريم وحديث الرسول ثم اقوال والعلماء البارزين
- يستعمل المؤلف رموز كأصحاب المخطوطات واصحاب المناهج القديمة
- ما يحسب للمؤلف رغم انه من ابناء العامة والجمهور الانه يستشهد بكلام الامام علي عليه السلام وبعض الائمة المعصومين ويسمي الامام علي (أمير المؤمنين) كما في ورقة ١٢ وغيرها
- ورد في المخطوط كم هائل من الروايات واحاديث الرسول سيقت انفراد وجمعا
- استخدامه الشعر لكثير من المواضع لا ثبات فضيلة العلم
- وقع المؤلف بأغلاط علمية، وقد وردت نفس الأخطاء في المورد الذي اعتمد عليه المؤلف في نقل الخبر، •
- ورد في المخطوط تعريفات لبعض المصطلحات وشرحها بشكل مبسط لتسنى هم ما يدور في المخطوط
- قسم المؤلف ا في سياق حديثه العلوم الى نوعين علوم مكتسبه يكتسبها العلماء والاشخاص عن طريق ممارسة عملية التعليم والنوع الاخر علوم غيبة تلك العلوم التي يكتسبها الانبياء والاولياء من الله سبحانه وتعالى •

ان المؤلف قسم موارده التي اعتمد عليها على الرواة ، ذكر اسماء رواة الرواية أي العنعنة دلالة على بداية رواية او خبر جديد وهذا نجده يتكرر في جميع الروايات تقريبا؛

ويعتمد تارة اخرى على المصادر الاسلامية الصريحة ويصرح باغلبها وفي الاثنين دلالة واضحة على اهمية ذكر مورد الخبر عند المؤلف .

- يأتي في بعض الأحيان بسند غير موجود مورده في الروايات المعتمدة ويخلط بين الأسماء
- يختم في بعض الاحيان نهاية الخبر بكلمة انتهى ، دلالة على نهاية و بداية كلام جديد

النص المحقق

الورقة الاولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومن والاه. اما بعد
فيقول يوسف الغزي ثم المدني الحنفي عامله الله تعالى في
الدارين باحسانه الهني ولطفه الخفي هذه رسالة في
فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء وما فعل هذا الزمان
باهل الفضل والعقلاء اليك نرفع اكف الضراعة يا ملك
الملوك يا قدوس يا من ليس كمثله شيء عند استحصال الخير
واستكشاف البؤس متوسلين بصاحب الدعوة العامة
والمقام المحمود في يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
ان تنظر بعين الرضا والرحمة لاقطاب دوائر تدور عليها
امور هذه الامة الذين هم اهل الكتاب والسنة ومن
احبهم وعاملهم بحقوق هذه المنة وقد كانوا امام ذوي الحل
والعقد والنهي والامر في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر فاجتمعنا
اقل من اظلت الخضراء قدرا واعتبارا وفوق من اقلت
الغبراء ذلا واحتقارا ولله در المحقق التوتازاني في
حيث قال والى الله المشتكى من دهر اذا اساء اصر اساءته
وان احسن ندم على احسن من ساعته وهكذا يمضي الزمان
على العبد وبقي العلم فيه ينذر بالاثر وما احسن ما قيل
هذا الزمان الذي كنا نحذره في قول كعب في قول ابن سعد
ان دام هذا لم يبد طفل ثغره لم يبك ميت ولم ينح بوالد

فصار

الورقة الاخيرة للمخطوط

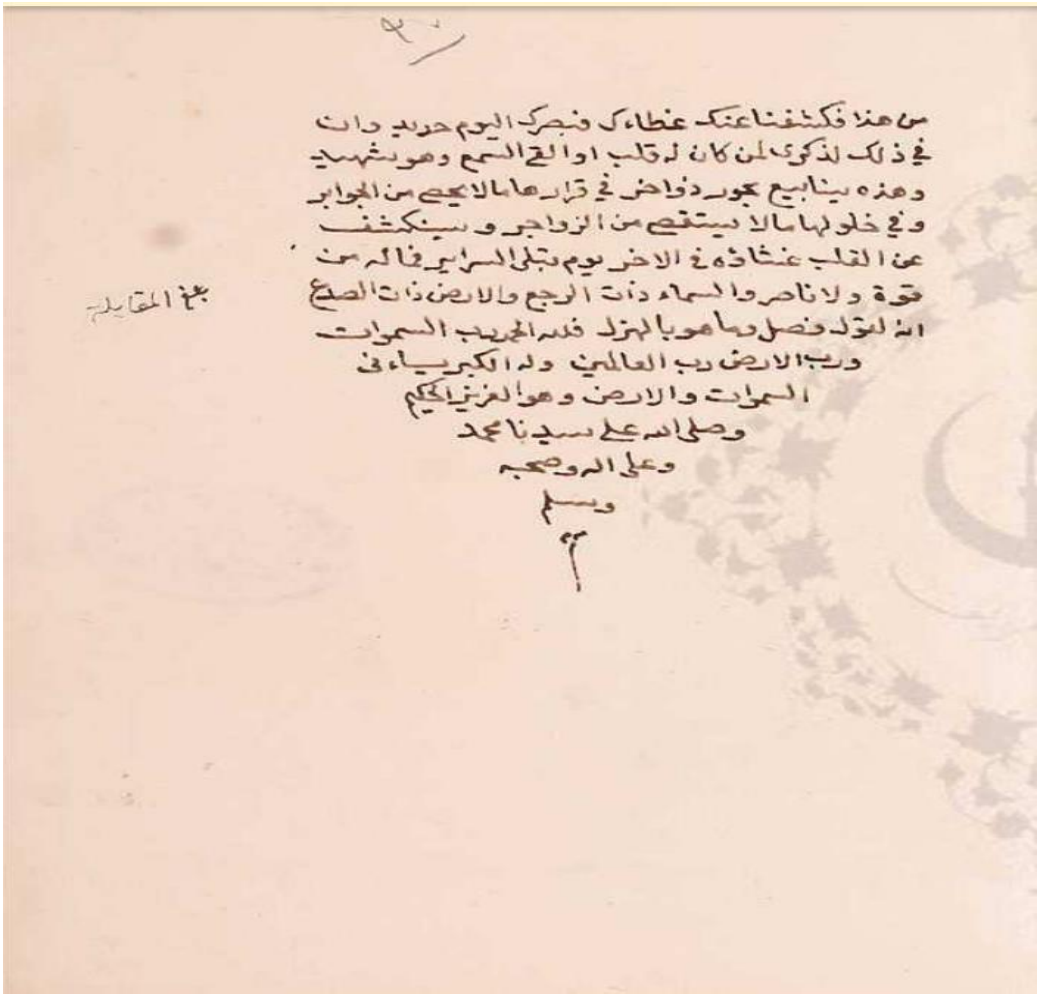
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وانت
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
وهذه ينابيع بحور دواخر في قراءها ما لا يحصى من الجواهر
وفي خلوتها ما لا يستقصى من الزواجر وسينكشف
عن القلب غشاوته في الاخر يوم تبلى السرائر فالله من
قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
انه لقول فصل وما هو بالهزل فسبح بحمد ربك العظيم
رب الارض رب العالمين وله الكبرياء في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومن والاه. اما بعد فيقول يوسف الغزي ثم المدني الحنفي عامله الله تعالى في الدارين بإحسانه الحفي ولطفه الخفي هذه رسالة في فضل العلماء وحقوق الملوك والامراء وما فعل هذا الزمان باهل الفضل والعقلاء اليك نرفع اكف الضراعة ياملك الملوك ياقدوس يامن ليس كمثلة شيء عند استحصال الخير واستكشاف البؤس.متوسلين بصاحب الدعوة العامة والمقام المحمود في يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ان تنظر بعين الرضا والرحمة الاقطاب دوائر تدور علينا امور هذه الامة الذين هم اهل الكتاب والسنة ومن احبهم وعاملهم بحقوق هذه المنة . وقد كنا نساهم ذوي الحل والعقد والنهي والامر في قوله تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (٣) ، فاصبحنا اقل من اظلت الخضراء قدرا واعتبارا وفوق من اقلت الغبراء ذلا واحتقارا . ولله در المحقق التفتازاني(٤) حيث قال :((وإلى الله المشتكى من دهر اذا اساء(٥)، اصر[على] (٦) اساءته وان احسن ندم عليه من ساعته)) (٧)، وهكذا يمضي الزمان على العبر ويفنى العلم فيه ويندرس الاثر وما احسن ما قيل .

هذا الزمان الذي كنا نحذره .... وفي قول كعب وفي قول ابن مسعود
ان دام هذا ولم يبدوا تغيره .... لم يبك ميت ولم يفرح بمولود (٨)
فصار القلب بين قول علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
رضينا قسمة الجبار فينا .... لنا علم وللجهال مال
فان المال يغني عن قريب .... وان العلم باق لايزال(٩) . وبين قول الخسناء رحمها الله تعالى

ولولا كثر الباكين حولي .... على قتلاهم لقتلت نفسي

ومايبكون مثل اخي .... ولكن اعز عنه النفس بالتأسي (١٠) ، وهذا مع ان فضل العلم والعلماء في جميع الامم والاقطار اظهر من شمس الضحوة الكبرى عند منتصف النهار

لتطابق الادلة النقلية والبراهين العقلية قال الله تبارك وتعالى:﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (١١) .

وقال تعالى:﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ (١٢) وعن ابن عباس رضي الله عنه تعالى عنهما:((للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعمائة (١٣) ، درجة ما بين درجتين خمسمائة بينه)) (١٤) ،وقال تعالى:﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء** ،وهذا مع قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ الى قوله تعالى ذلك لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ**(١٥) يستلزم اقيسة، من الاقتران الحملي والشرطي والاستثنائي فاتجه لكون العلماء خير البرية وهو ظاهر لمن له سكة في علم الميزان وقال تعالى: ﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ (١٦) ،وقال تعالى:﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ**﴾ (١٧) .

قال المحقق حافظ الملة والدين شيخ الاسلام والمسلمين النسفي:((والكثير المفضل عليه من لم يؤت علما ومن لم يؤت مثل علمهما)) (١٨) الى اخر ما قال في التفسير، وقال المحقق تقي السبكي يؤخذ من هذه الآيات يعني بطريق الاشارة المقررة في علم الاصول((ان العلماء افضل من المجاهدين)) (١٩) وقال المحقق البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ (٢٠) الآيات ... ((واعلم ان هذه الآيات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العبادة))(٤)، قلت مع ان هذا انما هو في العلم بالأسماء فما الظن بالعلم بالملة الحنيفية وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك ما لايحصى وفي السنة السنية ما لا يستقصي فمن ذلك ما ورد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال:((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة، وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ،وان العالم يستغفر له من في السماوات،ومن في الارض حتى الحيتان في الماء،وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب،وان العلماء ورثة الانبياء لم يرثو منهم دينارا ولا درهما وانما ورثو العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر))، اخرجه[٣] ابو داود والترمذي وابن ماجة(٢١) وأبن حبان والحاكم نحوه (٢٢).

ومثله للبيهقي وزاد في اخره ((وموت العالم مصيبة لا تجبر، وموت قبيلة ايسر من موت عالم)) [٢٣] ، واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال المرادي[٢٤]، رضي الله تعالى عنه قال:((اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكأ على برد له احمر فقلت له يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم ان طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها حتى يركب بعضهم بعضا حتى يبلغ السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب)) (٢٥) .

واخرج ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((العالم والمتعلم شريكان في الخير ولافي خير في سائر الناس)) (٢٦) ، وعن انس رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم :((بجلوا المشايخ فان بتجليل المشايخ من اجلال الله تعالى)) (٢٧) ،واخرج الامام احمد عن[سهل بن] (٢٨) ، سعد الساعدي(٢٩) ، رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((اللهم لايدركني زمان او قال لاتدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولايستحي فيه من الحليم))(٣٠) .

واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ان الله عز وجل قال من عادى(٣١) لي وليا فقد اذنته بالحرب)) (٣٢) وفي حديث البغوي عن انس رضي الله تعالى عنه :((من اهان وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لأغضب لأوليائي كما يغضب الاسد الحرد(٣٣))) [٣٤] .

فان قلت قد وجد من اذى بعض الاولياء والعلماء ولم تظهر فيه اثار النصرة والانتقام قلت قد يصاب بالمصيبة ولا يشعر[٧] بانها مصيبة وقد يصاب مالا يطلع عليه العباد وايضا لايلزم ان يكون ذلك في الدنيا بل تأخره الى الاخرة راجح من اجل الحديث المشهور :((اذا اراد الله خيرا بعبد عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد الله بعبد شرا امسك عنه عقوبته في الدنيا فيزيد يوم القيامة بذنوبه))(٣٥) ، وعن الصدفي(٣٦) عن علي كرم الله وجهه مرفوعا:((اذا اعرض الله عن العبد ورثه الانكار على اهل الديانات)) (٣٧) ، فان قلت من يشاهد من الاولياء والعلماء ما هو مخالف للشريعة قلت هناك متشبهون واذكر قصة موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام وقول الله عز وجل:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ**

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ ([٣٨])﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ ([٣٩])﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور﴾ ([٤٠]) .

واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((يوزن يوم القيامة حبر العلماء ودم الشهداء فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء))([٤١]) وقد رواه جمع من المحدثين عن جمع من الصحابة بلفظ (يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) ([٤٢]) .

واخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال:((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو([٤٣]) له))([٤٤]) وانا اقول كما قال البدر بن جماعة([٤٥]) اذا تأملت وجدت الثلاثة مجتمعة في معلم العلم للناس اما الثانية فظاهرة واما الصدقة فالتعليم واما الولد الصالح فمن علمه فان المعلم فوق الاب بكونه سببا في سعادة الدارين فيكون سببا في تمام وجوده ،وفي وجوده المفيد، واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا:((افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يُعلمه اخاه المسلم)) ([٤٦])والتعليم سبب في تعليم سبب في تعليم وهكذا فهو صدقة جارية ومثله التأليف.

واخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال:((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو([٤٧]) [(١)] له)) ([٤٨]) [(٢)]، وانا اقول كما قال البدر بن جماعة([٤٩]) [(٣)] اذا تأملت وجدت الثلاثة مجتمعة في معلم العلم للناس اما الثانية فظاهرة واما الصدقة فالتعليم واما الولد الصالح فمن علمه فان المعلم فوق الاب بكونه سببا في سعادة الدارين فيكون سببا في تمام وجوده ،وفي وجوده المفيد،واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا:((افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يُعلمه اخاه المسلم)) ([٥٠])[(٤)] والتعليم سبب في تعليم سبب في تعليم وهكذا فهو صدقة جارية ومثله التأليف [٩].

وعن سهل التستري([٥١]) :((من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك))([٥٢])

واذا خلى الزمان او المكان عن امام ذي كفاية فالأمور موكولة الى العلماء ويلزم اهل كل ناحية اتباع علمائهم ويتبع اعلمهم فان استووا اقرع كما نقل عن امام الحرمين والمعالم سواء كان من اهل الولايات والمناصب ام لا ان يحكم في الناس بالأمر والنهي والحبس والاطلاق ،والعقوبة، وعدمها وغير ذلك

ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:((كفى بالعلم[١١] شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرا منه من هو فيه))([٥٣]).

وقال شعرا وقيل من كلام ولده الحسن رضى الله تعالى عنهما

ما الفخر الا لأهل العلم انهم .... على الهدى لمن استهدى ادلاء

ووزن كل امرء ما كان يحسنه... والجاهلون اهل العلم أعداء([٥٤]) .

قم بعلم ولا تجهل به ابدا... الناس موتى واهل العلم احياء ([٥٥]) .

وقال حجه الاسلام الغزالي في الاحياء وقال عليه الصلاة والسلام:((ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يدرك مدارك ([٥٦]) الملوك))([٥٧]) وقد نبه بهذا على ثمره في الدنيا والأخرة خير وابقى ثم ذكر عن سالم ابن ابي الجعد([٥٨]) قال:((اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني ،فاحترفت بالعلم فأتمت لي سنه حتى اتاني امير المدينة زائرا ،فلم اذن له))([٥٩]) انتهى. وانما الامير هو الذي يبقى اميرا عند عزله ان زالت ولايته بقى في سلطان فضله واما قوله تبارك وتعالى:﴿ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ ([٦٠]).

فمن العلماء من فسر اولى الامر منكم بالملوك والامراء، ومنهم من فسر بالعلماء، والاول منقول عن ابن عباس وابي هريرة وانس والسدي وابن مهران والثاني منقول عن ابن عباس وجابر وعطاء ومجاهد والضحاك وابي العالية مستدلا بقوله تعالى في الآية الاخرى: **﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾**([٦١]) ،

وتفسيره بابي بكر،وعمر، وعثمان، وعلي او بهم ،وببعض اخر من الصحابة رضي الله وتعالى عنهم اجمعين لا يخرج عن هذين القولين وبنقل القولين عن ابن عباس تعلم ان لا تنافي بينهما بل الكل مراد ومن الاصول المقرر ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وعلى ارادة الملوك والامراء فللعلماء اتم الفخر واكمله يتضمن الآية الكريمة اشارات كثيره منها انه تعالى سقانا بكاس صفاته العلية ونعوت حبيبه الهنية باعتبار الأولية والاخرية حيث قال اولا :﴿ **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾(٦٢) ، وقال ثانيا :﴿ **فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾(٦٣) وان المراد منهما الان الكتاب والسنه وما لنا مشارك في فهمهما ومعرفه وجوه النظم والمعنى والدلالة كالخاص والعام والمقيد والمطلق والظاهر والنص والمفسر والمحكم الى غير ذلك ومن اشاراتها اللطيفة التنبيه على انه لاينبغي للملوك والامراء حركة بأقدام او احجام الا منا الينا ولا سكون الا بيننا فالحمد لله على ذلك والصلاة والسلام على الواسطة فيما هنالك ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير خاتمة.

ونسال الله سبحانه وتعالى حسنها وههنا فائدتان الاولى: اعلم ان المراد مما سبق العلم الموصل الى الله تقدست ذاته وتنزهت صفاته وتباركت اسمائه وجلت عن الحصر في البريه الاؤه وهو: علمان احدهما ما يحصل بالإكساب، والاخر ما يفيضه على النفوس القدسية الوهاب فالأول كعلم موسى على نبيينا وعليه افضل الصلاة والتسليم والثاني كعلم الخضر على نبينا وعليه ازكى الصلاة والتكريم، والفقهاء على الاول واهل الاخلاق وارباب القلوب على الثاني ومن الناس من يشرب بالكاسين وحان المعاني وبدل على القسمين صريح العقل وصحيح السماع ومن انكر احدهما فمن قلة الديانة او قصر الباع ومن لازم العزلة ورياضه النفس ومفارقه الذمائم ومعانقه الكرائم فقد صار قلبه محلا للفيض وان لم يكن من اهل الاسلام كما نقل عن اهل يونان وذكر السحيمي المصري(٦٤) في شرحه في علم الكلام شاهدا ذكرناه في حاشيه منظومتنا في علم الحكمة والكلام فكيف بالمؤمن الذي جاء فيه حديث اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله فما الظن بالأولياء الذي نزل فيهم ﴿**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** ﴾ (٦٥)

فانهم ان كانوا مما صدق مفهوم فاتقوا الله ما استطعتم فالأمر ظاهر وان كانوا مما صدق مفهوم يا ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾ ([٦٦]) فالأمر اظهر فالعلم الحاصل حينئذ من القسم الثاني وما ذكر فهو من باب تهيئه المحل وجعله قابلا لما يحيل به لا من باب الاكتساب والنظر الى الفرق بين من هيئه خليته للنحل فاتاها النحل وبين من صاد النحل وجعله في خليته ومثل اهل القسم الاول في سيرهم كمثل رجل يسير في الارض فيها معالم،ومثل اهل القسم الثاني في سيرهم كمثل رجل يسير في مفازه ليس بها معالم وانما دليله قلبه وما اودع فيه فمعالمه قلبيه ﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**﴾ ([٦٧]) وقد روى البخاري ومسلم وعن أُبي ابن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال في تفسير قوله تعالى ﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا**﴾ ([٦٨]) وقوله تعالى ﴿**فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا۞ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً**﴾([٦٩]) الآيات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسال أي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذا لم يرد العلم اليه فأوحى اليه عبدا ان من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك)) ([٧٠]) وساق الحديث

وذكر فيه قول الخضر لموسى انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال: له موسى :﴿ **قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۞ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۞ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا**﴾([٧١]) وذكر فيه ايضا ((انه جاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نفر في البحر فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا العصفور من البحر))([٧٢]) وفي رواية زياده وعلم الخلائق وفي رواية ان موسى قال:((ما اعلم في الارض رجلا خيرا او اعلم مني))([٧٣]) وفي رواية ان الخضر قال لموسى:((اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه))([٧٤]) وفي رواية ((بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا

الخضر))([٧٥]) والفائدة الثانية في الملوك والامراء اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصا الله ومن عصا اميري فقد عصاني))([٧٦]) واخرج البخاري وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبه)([٧٧]) واخرج الامام احمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي امامه رضي الله تعالى عنه قال:((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنه ربكم))([٧٨])

واخرج الامام احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((يكون عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم ياسول الله قال: لا ما اقاموا الصلاة))([٧٩]) واخرج الامام احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال:((خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كاين بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه)) ([٨٠]) واخرج الامام احمد عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده))([٨١]) واخرج البيهقي عن ابي عبيده بن الجراح رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((لا تسبوا السلطان فانهم فيء الله في ارضه))([٨٢]) واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال:((لا يصلح الناس الا امير برا او فاجرا ،قالوا :هذا البر فكيف الفاجر قال: الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويحي به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم منا حتى يأتيه اجله))([٨٣])

وللترمذي عن عمرو بن مرة الجنهي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته))([٨٤]) .

واخرج مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا))([٨٥]) وفي بعض الكتب ((المنزلة ان الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد ان اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان هم عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا الى اعطفهم عليكم)) ([٨٦]) وروى القرطبي عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:((لما امر الله تعالى ان تنزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل الله اللهم مالك الملك الى قوله تعالى بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يارب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا [يقرأكن]([٨٧]) عبد عقب كل صلاة مكتوبة الا اسكنته حضيرة القدس على ماكان منه والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبيعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من عدوه بنصرته عليه ولا يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت ([٨٨])﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ([٨٩])﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ ([٩٠])﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ([٩١]) وهذه ينابيع بحور ذواخر في قرارها مالا يحصى من الجوابر وفي خلولها مالا يستقصى من الزواجر وسينكشف عن القلب غشاؤه في الاخر﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۞ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ۞ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۞ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۞ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۞ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ ([٩٢]) فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم [٢٢]

انتهى النص المحقق

القرآن الكريم

اولا: المصادر القديمة

ـ الباجي، أبو الوليد ،سليمان بن خلف (ت:٤٧٤هـ/١٠٨١ م):

١.التعديل والتجريح ،ط١،تحقيق،أبو لبابة حسين،دار اللواء (الكويت:١٤٠٦هـ/١٩٦٨م).

ـ البخاري،أبو عبدالله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م):

٢. التاريخ الكبير،تحقيق،السيد هاشم الندوي ،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).

٣. صحيح البخاري،ط٣،تحقيق،مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير(بيروت:١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

ـ البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت:٢٩٢هـ/٩٠٥م):

٤. البحر الزخار(مسند البزار) ط١، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن (بيروت : ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

ـ البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء(ت:٥١٠هـ/١١١٦م):

٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن،ط١،تحقيق،عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي (بيروت:١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)

ـ التفتازاني، سعد الدين، ابو سعيد، مسعود بن عمر بن محمد (ت:٧٩٢هـ/١٣٩٠م):

٦. كتاب المطول ، مكتبة الداوري(ايران:بلا تاريخ).

ـ الجيشي، جمال الدين، محمد بن عبد الرحمن بن عمر (ت:٧٨٢هـ/١٣٨٠م):

٧. نشر طيّ التعريف في فضل جملة العلم الشريف والرد على ما قتلهم السخيف، ط١، دار المنهاج (جدة:١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

ـ البيهقي، أبو بكر، احمد بن الحسين(ت:٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م):

٨.شعب الإيمان،ط١،تحقيق،محمد السعيد بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية (بيروت:١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

ـ الترمذي،أبو عيسى،محمد بن عيسى بن سورة (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) :

٩.سنن الترمذي،تحقيق،أحمد محمد شاكر وآخرون،دار إحياء التراث العربي(بيروت:١٤٣٠هـ/٢٠١٠م).

ـ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله،محمد بن عبد الله (ت:٤٠٥هـ/١٠١٤م):

١٠.المستدرك على الصحيحين،ط١، تحقيق،مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية (بيروت :١٤١١هـ /١٩٩٠م).

١١.صحيح ابن حبان ،ط٢، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه، شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت:١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

١٢.مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار،ط١،تحقيق،مرزوق إبراهيم، دار الوفاء(المنصورة :١٤١١ هـ/١٩٩١م) .

ـ ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت :٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

١٣. درر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢،تحقيق، محمد عبد المعيد ضان ،دائرة المعارف العثمانية (الهند : ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

ـ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م):

١٤.مسند أبن حنبل، دار صادر(بيروت: بلا تاريخ)

ـ ابن خير الاشبيلي،أبو بكر محمد بن خير (ت: ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م):

١٥.فهرسة ابن خير الاشبيلي، ط١، تحقيق، محمد فؤاد ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

ـ الداودي، أحمد بن محمد (ت:٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م):

١٦.طبقات المفسرين، ط١،تحقيق، سليمان بن صالح الخزي ،مكتبة العلوم والحكم (السعودية / ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

ـ الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه(ت: ٥٠٩هـ/١١١٥م):

١٧.الفردوس بمأثور الخطاب، ط١، تحقيق، السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م)

ـ الذهبي ،شمس الدين،محمد بن احمد بن عثمان(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

١٨.سير أعلام النبلاء، ط٩، تحقيق،شعيب الارنؤوط،مؤسسة الرسالة (بيروت :١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
ـ الرازي،أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد التميمي الحنظلي(ت:٣٢٧هـ / ٩٣٨م):
١٩.تفسير الرازي، تحقيق، أسعد محمد الطيب، دارالمكتبة العصرية(صيدا:بلا تاريخ).
٢٠.الجرح والتعديل،ط١،دار إحياء التراث العربي (بيروت :١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م).
ـ الزمخشري ،أبو عمر،محمود بن عمر(ت:٥٣٨هـ/١١٤٤م) :
٢١.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تحقيق، عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي(بيروت: بلا تاريخ).
ـ السبكي، ابو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي (ت: ٧٥٦هـ/) :
٢٢.فتاوى السبكي،دار المعرفة(بيروت: بلا تاريخ).
ـ ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م):
٢٣.الطبقات الكبرى، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر(بيروت: ١٣٧٧هـ /١٩٥٨م).
ـ الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب (ت:٩٧٧هـ/١٥٧٠م):
٢٤.الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، تحقيق، مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر (بيروت :١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
ـ الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف، (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م):
٢٥.التبصرة،التبصرة في أصول الفقه، ط١، تحقيق، محمد حسن هيتو ،دار الفكر – دمشق (١٤٠٣/١٩٨٣م) .
ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ / ١٣٦٢م):
٢٦.الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط ،تركي مصطفى،دار إحياء التراث(١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
ـ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت:٣٦٠هـ /٩٧٠م):
٢٧.المعجم الكبير،ط٢،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).

ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ / ٩٢٢م):
٢٨.تاريخ الرسل والملوك، راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء، مؤسسة
ـ ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) :
٢٩.الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ط١،تحقيق،علي محمد البجاوي،دار الجيل(بيروت :١٤١٢هـ/١٩٩١م).
ـ ابن عبد ربه، احمد بن محمد لأندلسي(ت:٣٢٨هـ/٩٤٠م):
٣٠ـ العقد الفريد، ط٣، دار إحياء التراث العربي(بيروت :١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م)
ـ ابن قانع، أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ /٩٦٢م):
٣١.معجم الصحابة،ط١،تحقيق، صلاح بن سالم المصراتي(المدينة المنورة :١٤١٨ هـ/١٩٩٧م)
ـ ابن قدامة،أبوالفرج ،عبد الرحمن بن محمد بن احمد(ت: ٦٨٢هـ/١٢٨٥م):
٣٢.مختصر منهاج القاصدين،ط٣، تحقيق، محمد وهبي سليمان، علي عبد الحميد دار الخير (دمشق:١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
ـ ابن قيم الجوزية،محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت:٧٥١هـ/١٣٥٠م) :
٣٣.مفتاح السعادة دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية(بيروت:بلا تاريخ)
ـ المتقي الهندي،علاءالدين،علي بن حسام الدين البرهان فوري(ت:٩٧٥هـ/١٥٦٧م):
٣٤. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق ،بكري حياني ،صفوة السقا ،مؤسسة الرسالة،(بيروت:١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
ـ مسلم النيسابوري، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القُشيري(ت:٢٦١هـ/٨٧٤م):
٣٥.صحيح مسلم ،تحقيق ،محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي(بيروت: بلا تاريخ).
ـ ابن منظور، أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م):
٣٦.لسان العرب،ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

ـ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب (ت:٣٠٣:هـ /٩١٥م):
٣٧. سنن النسائي ، ط١ ، تحقيق،عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١١ / ١٩٩١).
ـابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت:٢٧٣هـ / ٨٨٦م):
٣٨. سنن ابن ماجة، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت:بلا تاريخ).
ثانيا: المراجع
-الزركلي ،خير الدين:
١- الاعلام،ط٥،دار العلم للملايين(بيروت:١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
-المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي(ت:١٠٣١هـ/١٦٢١م):
٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير،ط١، دار المكتبة التجارية الكبرى (مصر:١٣٥٦هـ/١٩٤٦م).
-الياس،سركيس
٣- معجم المطبوعات العربية،مطبعة بهمن(قم:١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

الهوامش:

[١]) الزركلي ،خير الدين: الاعلام،ط٥،دار العلم للملايين(بيروت:١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

[٢]) الياس،سركيس: ، معجم المطبوعات العربية،مطبعة بهمن(قم:١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

[٣]) النساء /٥٩.

[٤]) أبو سعيد، مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن الغازي التفتازاني السمرقندي الحنفي، الفقيه المتكلم الأصولي النحوي البلاغي المنطقي، ولد بقرية تفتازان من مدينة نسا في خراسان في صفر سنة(٧٢٢هـ) في أسرة عريقة في العلم حيث كان أبوه عالماً وقاضياً وكذا كان جده، للتفتازاني كتبًا كثيرة تدل على علمه الغزير، في علم الكلام والأصول والمنطق والبلاغة، توفي يوم الاثنين في الثاني والعشرين من المحرم واختلف في سنة وفاته بين سنتي(٧٩١هـ أو ٧٩٢هـ). ابن حجر،الدرر الكامنة،ج٦،ص١١٢؛ الداوودي، طبقات المفسرين،ص٣٠١.

[٥]) لم يذكر الهمزة المنفردة كما في كلمة (اسأ). والصحيح الاساء ونذكره همزة منفرده اينما حلت في المخطوط

[٦]) سقط كلمة (على)من اصل المخطوط ،واضفناها من اصل مورد الخبر: التفتازاني،المطول،ص٤.

[٧]) المطول،ص٤.

[٨]) اختلفت المصادر عن عائدية هذا الشعر و واختلفت بعض مفردات كلماته لكنه يعطي نفس المعنى و ورد لفرج بن سلام عند ابن عبد ربه، العقد فريد،ج٢،ص١٨٨.

اما عند البلاذري فقد ورد لسفيان الثوري بهذه الشاكلة

هذا الزمان الذي كنا نحذّره * في قول سعد وفي قول ابن مسعود

إن دام ذا العيش لم نحزن على أحد * منا بموت ولم نفرح بمولود.البلاذري،اشراف الانساب،ج١١،ص ٣٢٣

[٩]) ديوان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)،ص١١٠.

[١٠]) ديوان الخنساء،ص٦٧ .

[١١]) الزمر/٩.

[١٢]) المجادلة /١١.

[١٣]) وردت في اصل المخطوط و (سبعماية) والصحيح سبعمائة حيث قلب المؤلف الهمزة الى ياء وسنتعامل معها همزة اينما حلت بالمخطوط

[١٤]) ابن قدامة، مختصر منهاج القاصدين ،ص١٣.

[١٥]) البينة /٨,٧.

[١٦]) النحل/ ٤٣.

[١٧]) ال عمران/ ١٨.

[١٨]) مدارك التنزيل،ج٢،ص٢٢٩.

[١٩]) فتاوى السبكي،ص٧٣.

[٢٠]) البقرة/٣٠.

[٢١]) سنن الترمذي،ج٥،ص٢٨؛سنن ابن ماجة،ج١،ص٨١.

[٢٢]) صحيح ابن حبان،ج١، ص٢٨٩؛ المستدرك،ج١،ص١٦٥.

[٢٣]) شعب الايمان،ج٢،ص٢٦٤.

[٢٤]) صَفْوانُ بن عَسَّال، من بني الرَّبَضِ بن زاهر بن عامر بن عَوْبثان بن مُراد، وغزا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم اثنتي عشرة غزوة، سكن الكوفة، وتوفي سنة (٤٠هـ).القانعي ، معجم الصحابة،ج٢،ص١٠.

[٢٥]) المعجم الكبير،ج٨،ص٥٤.

[٢٦]) سنن ابن ماجة،ج١،ص٨٣.

[٢٧]) كنز العمال،ج٩،ص٦٧.

[٢٨]) سقط من اصل المخطوط وما اضفناه من: ابن سعد ،الطبقات، ج٣، ص١٦٨.

[٢٩]) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي. كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، سنة (٩١هـ) عن عمر ناهز المائة سنة. ابن سعد ،الطبقات، ج٣، ص١٦٨؛ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،ص٤٨.

[٣٠]) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي. كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، سنة (٩١هـ) عن عمر ناهز المائة سنة. ابن سعد ،الطبقات، ج٣، ص١٦٨؛ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،ص٤٨.

[٣١]) وردت في اصل المخطوط(عاد) و٧.

[٣٢]) صحيح البخاري،ج٥،ص٢٣٨٤.

[٣٣]) الحرد: الغضب .ابن منظور، لسان العرب ،مادة:(حرد).

[٣٤]) تفسير البغوي،ج٣،ص٥٤٣.

[٣٥]) الشيرازي، التبصرة، ص١٦١.

[٣٦]) الحافظ القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي ،ولد سنة (٤٥٤هـ) ، كان ذا دين وورع و العلم ، ويد طولى في الفقه، استشهد أبو علي في ملحمة قتندة في ربيع الأول سنة(٥١٤هـ).الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٩،ص٣٧٦

[٣٧]) اخرجه ان خير الاشبيلي عن ابن ابي الدنيا. فهرسة ابن خير،ص١٤٣.

[٣٨]) الاعراف/٢٠١.

[٣٩]) ال عمران/١٣٥.

[٤٠])البقرة/٢٥.

[٤١]) الفردوس ، ج٥،ص٤٨٥.

[٤٢]) المناوي، فيض القدير،ج٦،ص٤٦٦

[٤٣]) ورد في اصل المخطوط،و٩(يدعوا)

[٤٤]) صحيح مسلم،ج٣،ص١٢٥٥

[٤٥]) هو: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة ،وكنيته: أبو عبد الله ، ولقبه: بدر الدين، قاضي القضاة في الشام ومصر وخطيب المسجد الأقصى والجامع الأزهر والجامع الأموي، وعالم له مؤلفات كثيرة يصعب حصرها في هذا المقام، ولد شهر ربيع الثاني سنة (٦٣٩هـ) في حماة، و توفي نهاية شهر جمادى الآخرة سنة(٧٣٣ هـ)وله من العمر ٩٤ سنة.ابن حجر، الدرر الكامنة،ج٥،ص٤_٥.

[٤٦]) سنن ابن ماجة،ج١،ص٤٣.

[٤٧]) ورد في اصل المخطوط،و٩(يدعوا)

[٤٨]) صحيح مسلم،ج٣،ص١٢٥٥

[٤٩]) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة ،وكنيته: أبو عبد الله ، ولقبه: بدر الدين، قاضي القضاة في الشام ومصر وخطيب المسجد الأقصى والجامع الأزهر والجامع الأموي، وعالم له مؤلفات كثيرة يصعب حصرها في هذا المقام، ولد شهر ربيع الثاني سنة (٦٣٩هـ) في حماة، و توفي نهاية شهر جمادى الآخرة سنة(٧٣٣ هـ)وله من العمر ٩٤ سنة.ابن حجر، الدرر الكامنة،ج٥،ص٤_٥.

[٥٠]) سنن ابن ماجة،ج١،ص٤٣.

[٥١]) أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أحد العلماء ومن أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري، وصف بانه أحد أئمة الصوفية وعلمائهم والمتكلمين في علوم الإخلاص والرياضيات وعيوب الأفعال، أصله من (تستر) سكن البصرة، توفي،(٢٨٣هـ). الصدفي، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص١١.

[٥٢]) الزرعي ، مفتاح دار السعادة،ج١،ص١١٩.

[٥٣]) الشربيني،الاقناع،ص١١.

[٥٤]) الجيشي، نشر طي التعريف،ص٧١.

[٥٥]) عابدين، رد المحتار،ج١،ص٤٤.

[٥٦]) ورد في اصل المخطوط،و١٢(تجلسه مجالس الملوك) والاصح ما اثبتناه في المتن بحسب ماورد في كتاب الغزالي.

[٥٧]) ج١،ص٥

[٥٨]) سالم بن أبي الجعد من تابعي أهل الكوفة وهو مولى بني أشجع أحد بطون قبيلة غطفان سمع من علماء الكوفة وأكثرمن رواية الحديث النبوي، وكان من السابقين في كتابة الحديث.توفي سنة(٩٧ وقيل ٩٨هـ). الباجي،التعديل والتجريح،ج٣،ص١١٢٢.

[٥٩]) الغزالي،احياء علوم الدين،ج١،ص٣.

[٦٠]) النساء/٥٩.

[٦١]) النساء/٨٣.

[٦٢]) النساء/٥٩.

[٦٣]) النساء/٥٩.

[٦٤]) لم نجد له ترجمة في كتب التراث الاسلامي

[٦٥]) يونس/٦٣,٦٢.

[٦٦]) آل عمران/١٠٢.

[٦٧]) العنكبوت/٤٣.

[٦٨]) الكهف/٦٠.

[٦٩]) الكهف/٦٥,٦٤.

[٧٠]) صحيح البخاري،ج١،ص٥٧؛ صحيح مسلم،ج٤،ص ١٨٤٧.

[٧١]) الكهف/٦٨,٦٧,٦٦.

[٧٢]) فخر الدين الرازي،الكشاف،ج٢،ص٦٨٣.

[٧٣]) مسلم، صحيح مسلم،ج٤،ص١٨٥٠.

[٧٤]) البخاري، صحيح البخاري،ج٤،ص١٧٥٥.

[٧٥]) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١،ص٢٢٢.

[٧٦]) صحيح البخاري،ج٦،ص٢٦١١؛صحيح مسلم،ج٣،ص١٤٦٦.

[٧٧]) صحيح البخاري،ج٦،ص٢٦١٢.

[٧٨]) مسند احمد ،ج٥،ص٢٥١؛سسن الترمذي،ج٢،ص٥١٦؛المستدرك على الصحيحين،ج١،ص٥٢؛ شعب الايمان،ج٥،ص٥.

[٧٩]) مسند ابن حنبل،ج٣،ص٢٨؛شعب الايمان،ج٦،ص٦٤.

[٨٠]) مسند ابن حنبل،ج٥،ص١٢٥.

[٨١]) المصدر نفسه،ج٥،ص٣٧٨.

[٨٢]) شعب الايمان،ج٦،ص١٧.

[٨٣]) شعب الايمان،ج٦،ص٦٤.

[٨٤]) سنن الترمذي،ج٣،ص٦١٩.

[٨٥]) صحيح مسلم،ج٣،ص١٤٥٨؛ سنن النسائي،ج٨،ص٢٢١.

[٨٦]) الكشاف،ج١، ص٣٧٩.

[٨٧]) ورد في اصل المخطوط(يقراكن) و٢١.

[٨٨]) تفسير القرطبي، ج٤،ص٥٢.

[٨٩]) الواقعة/٧٥,٧٦.

[٩٠]) ق/٢٢.

[٩١]) ق/٣٧.

[٩٢]) الطارق/٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤.